

## اللاهوف في قتلى الطفوف

[ 36 ] الأمر شيئا. فقال له مسلم: وإني ما هو الظن ولكنه اليقين. فقال ابن زياد: إخبارني يا مسلم بماذا أتيت هذا البلد وأمرهم ملتئم فشتت أمرهم بينهم وفرقت كلمتهم، فقال مسلم: ما لهذا أتيت ولكنكم أظهرتم المنكر ودفنتم المعروف وتآمرتم على الناس بغير رضی منهم وحملتموهم على غير ما أمركم الله به وعملتم فيهم بأعمال كسرى وقيصر فأتيناهم لنأمرهم فيهم بالمعروف وننهيهم عن المنكر وندعوهم إلى حكم الكتاب والسنة وكنا أهل ذلك فجعل زياد يشتمه ويشتم عليا والحسن والحسين عليه السلام. فقال له مسلم: أنت وأبوك أحق بالشتيمة، فاقض ما أنت وأبوك أحق بالشتيمة، فاقض ما أنت قاض يا عدو الله فأمر ابن زياد بكبير بن حمران أن يصعد به إلى أعلى القصر فيقتله فصعد به وهو يسبح الله تعالى ويستغفره ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فضرب عنقه فنزل مذعورا، فقال له ابن زياد ما شأنك؟ فقال: أيها الأمير رأيت ساعة قتله رجلا أسود سئ الوجه هذا مني عاضا على إصبعه أو قال على شفته، ففزعت منه فزعا لم أفزعه قط. فقال له ابن زياد (ع) لعلك دهشت. ثم أمر بهاني بن عروة فجعل يقول وامذحجاه وأين مني مذحج واعيشرتاه وأين مني عشيرتي، فقال له: مد عنقك، فقال لهم: وإني ما أنا بها سخي، وما كنت لآعينك على نفسي، فضربه غلام

---